● أخبار قصيرة

في أكبر حدث فني للنشيد

قافلة «زوّار كربلاء المقدسة» تنطلق للزيارة الأربعينية

الوفاق/ بدأت إقامة أكبر حدث فني للنشيد الوطني على طريق الزيارة الأربعينية بالتعاون مع قسم الشؤون الثقافية والإجتماعية في بلدية طهران من خلال إرسال قافلة زوّار كربلاء المقدسة. وبحسب تقرير دائرة العلاقات العامة في «حوزه هنري»، فإن هذا الحدث الفني يُقام بمشاركة ١٣ فرقة نشيد في مدن النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكوفة وطريق الزيارة الأربعينية.

وقد بدأ هذا الحدث منذ أمس الأربعاء بإنشاد مقطوعة "حبيبي شكراً" بصورة جماعية في صحن السيدة فاطمة الزهراء(س) في مرقد أمير المؤمنين(ع) من قبل ١٢٠ عضواً من فرق النشيد، وحتى يوم السبت القادم يستقرون في المواكب الموجودة في طريق النجف الاشرف إلى كربلاء المقدسة ويقومون بإنشاد أنشودات دينية وعاشورائية من إنتاجاتهم. وفي نهاية هذا الحدث وتزامناً مع ليلة الأربعين الحسيني، ستلتحق فرق النشيد أي "قافلة زوّار كربلاء المقدسة" بموكب المعزّين الكبير لآلاف شباب العالم الإسلامي في بين الحرمين.

موكب الفنانين في عمود ٧٨٥

من جهة أخرى بمبادرة فريدة من نوعها، نشهد خدمة فنية لفناني محور المقاومة والإباء في موكب الفن والإعلام (موكب الشهداء)، بحضور أبرز الفنانين التشكيليين والفنانين من باقي الفئات الفنية من العراق وإيران ودول محور المقاومة، في عمود ٧٨٥ على طريق النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، من ١٥ حتى ١٩ صفر.

في العتبة العبّاسية المقدّسة

إفتتاح موكب «أمير القراء» لإستقبال زائري الأربعين

افتتح المجمع العلميّ للقرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة، موكب أمير القرّاء الوطني لإستقبال زائري الأربعين الحسينيّ.

وقال المدير التنفيذيّ للموكب القارئ محمد رضا الزبيدي إن "المجمع ممثّلاً بمركز المشاريع القرآنيّة، افتتح موكب أمير القرّاء لإستقبال الزائرين، القاصدين مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس(عليهما السلام)"، مبيناً أن "الموكب سيشهد فعّاليات متنوّعة منها ثقافيّة وخدميّة".

وأضاف أن "البرنامج المقرّر هذا العام سيتضمّن عقد المجالس الحسينيّة، التي تستمرّ طيلة ليالي الزيارة وصولاً لليوم الأربعين».

وتابع: "سيشمل الموكب توفير الإستراحة للزائرين"، مشيراً إلى أن "أهم الفعّاليات الروحية الأخلاقية التي سيشهدها الموكب هذا العام، هي فقرة الجدار الذي ستُعلّق عليه الرسائل بعنوان "أكتبْ رسالة للإمام صاحب الزمان(عج)". وبيّن الزبيدي أن "مقرّ موكب أمير القرّاء الوطني يقع على محور "النجف – كربلاء"، أمام جامعة العميد عند العمود ١٢٣٢".

على أعتاب ذكرى تغييبه

أصحاب الإمام الحسين(ع) في رؤية الإمام موسى الصدر

الوفاق/وكالات - الإمام موسى الصدر من الشخصيات المؤثرة التي كان له دور بارز في مواجهة العدو الصهيوني، فهذه الشخصية الكاريزمية، لها جوانب أدبية وعلمية وثقافية ومؤلفات كثيرة، لا نريد نذكرها جميعا، وتصادف ذكرى تغييبه، مع أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، وبهذه المناسبة نذكر اليوم بعض الميزات التي يختص بها أصحاب الإمام الحسين(ع) في كلام الإمام موسى الصدر، لكي نتخذها أنموذجا في حياتنا.

يعتبر الإمام موسى الصدر معركة كربلاء مميزة ويقول: "معركة كربلاء ليست معركة مفصولة وظاهرة فريدة في تاريخ الإنسان إنّها حلقة مميّزة، وواقعة كربلاء بالشكل الذي مارسه الإمام الحسين(ع)، أوضحت الحقيقة... وكشفت الواقع... واوضحت الصورة أمام الأمّة".

مواجهة الكيان الصهيوني

ألقى الإمام موسى الصدر خطاباً في الإحتفال الرسمي السنوي الذي يقام بمناسبة ذكرى عاشوراء في الكلية العاملية تحدث فيه عن الامام الحسين(ع) وعن المعركة التاريخية بين الحق والباطل وكذلك عن اسرائيل ووجوب الدفاع عن جنوب لبنان، وكان ذلك بتاريخ ١٩٧٥/١/٢٢، جاء فيها: "الإنسان المعاصر عندما ينتبه أن معركة الإمام "الحسين(ع)" مرتبطة بالماضي والمستقبل يقف فيصنف نفسه، في اي الجبهتين هو.

إذا أردنا أن نعرف الجبهتين فلهما مواصفات، لا نريد كثيراً من الدقة والاستماع، مواصفات الجبهة واضحة: الظلم. هل هناك أحد ما يشك في أن إسرائيل ظالمة؟ إسرائيل اغتصبت الأرض وشردت الشعب وقتلت الأبرياء، وتحاول أن تستمر في الاعتداء بحجة حماية النفس، وضللت الفكر العالمي. إذاً، مارست الإستعمار والإستثمار والإستحمار.

نحن مستضعفون، إذاً، إسرائيل مصنفة في جبهة "يزيد"، في جبهة الباطل، في جبهة الظالمين، ونحن مصنفون في جبهة المستضعفين، في جبهة "الحسين"، في جبهة المظلومين... الأبعاد واضحة".

فنرى أن في هذا الكلام يعتبر الإمام موسى الصدر الكيان الصهيوني في جبهة يزيد وطبعاً كلّ من يدافع عن هذا الكيان المحتل وأتباعه أو يقوم بالتطبيع، فهو في جبهة يزيد، ويمكننا القول أن أصحاب الحسين(ع) ومحبيه لا يكونون في جبهة إسرائيل، بل يقومون بمواجهة هذا الكيان الصهيوني.

التضحية

في قسم آخر من كلامه يقول الإمام موسى الصدر: "لماذا حلقة "الحسين" حلقة مميزة؟ لأن التضحية التي قدمها "الحسين" تضحية كبرى. قدّم كل شيء لله فقط، "إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني".

فالتضحية هي من أهم الميزات التي يراها الإنسان في أصحاب الإمام الحسين(ع)، لقد ضحّى الإمام الحسين (ع) بحياته ضد الذين شوهوا الدين وشكلوا نظاماً ظالماً وظلموا الناس، وللأسف حدثت هذه الأحداث باسم الدين.

من جهة أخرى يبدي الدكتور شريف لك زائي عضو هيئة التدريس بمعهد أبحاث العلوم والثقافة الإسلامية بمناسبة شهر محرم الحرام في سلسلة نقاشات بعنوان "رحلة الشهادة" بعض النقاط حول رأي الإمام موسى الصدر في عاشوراء وحركة الإمام الحسين(ع) ويقول:

إن المناقشة المهمة جداً التي أجراها الإمام موسى الصدر في مواصلة نقاشاته حول حادثة عاشوراء هي للتأكيد على نقطة مفادها أننا كمسلمين ومحبين للإمام الحسين(ع) ونريد مواصلة طريقه والتحرك في هذا الاتجاه، ويجب أن نتحلّى بميزات أصحاب الإمام الحسين(ع)، ولكن ماذا يعني أن تكون حسينياً؟ فإحداها هي التضحية.

الإمام موسى الصدر: «لماذا حلقة «الحسين(ع)» حلقة مميزة؟ لأن التضحية التي قدمها «الحسين(ع)» تضحية كبرى. قدّم كل شيء لله فقط

الإنفاق والتسامح

في فكر الإمام موسى الصدر، موضوعات الإيثار والتسامح موضوع واسع جداً، وأهم ما يثيرونه حول الإيثار والتضحية والإنفاق، ويمكن أن يكون له أبعاد مالية أو صحية وحتى يشمل الأمن، لكن أهم التضحيات التي يمكن أن أن يحدث في المجتمع، هو التضحية بالنفس، وإنفاق مما يحبّه وهي الحياة.

وفي هذه الحالة يضحي الإنسان بنفسه في سبيل هدف خلّد عبر التاريخ، ويصبح هذا هو الأساس لحركات أخرى عبر التاريخ.

الولاء والوفاء

الميزة المهمة الأخرى المهمة هي الولاء والوفاء، ونلاحظ هذه النقطة بارزة عند أصحاب الإمام الحسين(ع)، ومن الإجراءات التي قام بها الإمام الحسين (ع) ليلة عاشوراء قياس مدى وفاء أصحابه في طريق الثورة، بحيث يجب فصل كل من به عدم الخلوص من هذه المجموعة.

فعندما يكون الإنسان في عقيدته يسير في طريق الإمام الحسين(ع)، وانه يتحلّى بهذه الميزة يُمكن الثقة به وهي من الميزات المهمة التي تؤدي للوحدة بين محبّي الإمام الحسين(ع).

خدمة الآخرين والتواضع

وهناك نقطة أخرى يجب أن أذكرها في أقوال الإمام موسى الصدر وهي خدمة الآخرين. لقد قدم الإمام الحسين (ع) هذه الخدمة بتضحياته وأظهر الطريق الصحيح للدين وفصل الإسلام الظاهري عن الإسلام الحقيقي ويعلمنا أيضاً أننا إذا خدمنا الآخرين، يمكننا أن نبرزها كميزة لأصحاب الإمام الحسين(ع).

التواضع وخدمة الآخرين ومساعدة الآخرين هي أيضاً من الميزات التي نشهدها عند أصحاب الإمام الحسين(ع) وجميع محبيه، ونشاهدها في المسيرة الأربعينية هذه الأيام.

● فن المقاومة

«مسرح الحرّيّة» ينهض من تحت أنقاض القصف الصهيوني

"من أجل أن نتحرّر، نحتاج إلى الأسلحة، لكن بلا ثقافة، الأسلحة لا تقدّم ولا تؤخّر. الإخوة في النهاية سيقتلون الإخوة"، هكذا قال لي الأسير الفلسطينيّ زكريّا الزبيدي، في نيسان/أبريل ٢٠١٥.

الزبيدي هو أحد المؤسّسين المشاركين في "مسرح الحرّيّة"، الذي تأسّس في مخيّم جنين للّاجئين في شمال الضفّة الغربيّة في فلسطين. عندما قابلته، كان قد سلّم نفسه طوعاً إلى مركز احتجاز تابع لـ "السلطة الفلسطينيّة"؛ استجابة لتهديد جيش الكيان الصهيونيّ بقتله.

الزبيدي أيقونة المقاومة الفلسطينيّة. بصفته قائداً عسكريّاً لـ "كتائب شهداء الأقصى"، كان من ضمن المقاومة المسلّحة ضدّ التوغّل الصهيونيّ في مخيّم جنين للاجئين، خلال الإنتفاضة الثانية في عام ٢٠٠٢، في ٢٠٢١، كان زعيماً ربّما لأكثر جولات الهروب دراميّة واستثنائيّة من سجن إسرائيليّ ذي أمان عالٍ، هروب قُورِنَ بفيلم "شاوشنك ردمشن" الهوليوودي (١٩٩٤). قُبِض عليه بعد ذلك بوقت قصير، وظلّ في السجن منذ ذلك الحين.

تذكّرت كلمات الزبيدي أثناء الإستماع إلى أحمد طوباسي؛ المدير الفنّيّ الحاليّ لـ "مسرح الحرّيّة" مؤخّراً في اجتماع تضامني عبر الإنترنت للمجموعة الفلسطينيّة، نظّمته "كتب الكلمة اليساريّة" و "جانا ناتيا مانش"، وهما مؤسّستان تربطني بهما علاقة وثيقة.

تصاعد العنف

كان مخيّم جنين للاجئين هدفاً محدّداً لقوّات الاحتلال الصهيوني لعقود، الآن قد دمج سكّان المخيّم، المقاومة المسلّحة مع المقاومة الثقافيّة. "مسرح الحرّيّة" نموذج لهذه المقاومة الثقافيّة. لذا؛ لم يكن من المستغرب أن يكون "مسرح الحرّيّة" هدفاً خاصّاً، خلال غارة إسرائيليّة على جنين في أوائل تمّوز/يوليو الماضي.

لاحظ المراقبون أنّ هذه ربّما كانت الغارة الأشدّ والأكثر وحشيّة على المخيّم، منذ أوائل عام ٢٠٠٠. وهذا يقول الكثير، بالنظر إلى أنّ الغارات الإسرائيليّة تحدث بانتظام شبيه بمنظّم الإيقاع الموسيقيّ. قد يتذكّر البعض أنّ الصحافيّة شيرين أبو عاقلة؛ المواطنة الأمريكيّة، قتلها قنّاص إسرائيليّ في أثناء تقريرها من المخيّم، في حزيران (يونيو) من العام الماضي.

جاءت الغارة في عام شهد أعلى عدد من الهجمات الإسرائيليّة على البلدات والقرى الفلسطينيّة، في الأوقات الأخيرة. ووفقاً لأرقام "الأمم المتّحدة"؛ قُتِل ١٤٣ فلسطينيّاً على يد القوّات الإسرائيليّة، بين كانون الثاني/يناير وأيّار/مايو، وهذا العدد أكثر من ضعف العدد للفترة المماثلة من العام الماضي.

هذه الزيادة الحادّة في العنف الإسرائيليّ - سواء مباشرة عن طريق الشرطة الإسرائيليّة وقوّات الجيش، أو عن طريق المستوطنين الذين يدعمهم - شرّعها وحفّزها وزراء الحكومة الإسرائيليّة المتطرّفة، الأكثر يمينيّة على الإطلاق.

يعتقد الكثيرون أنّ ثمّة أدلّة قاطعة على أنّ إسرائيل دولة فصل عنصريّ؛ فقد أصدرت "منظّمة العفو الدوليّة"، على سبيل المثال، تقريراً في العام الماضي بعنوان "فصل إسرائيل العنصريّ ضدّ الفلسطينيّين".

وأخيراً، في حزيران/يونيو من العام الماضي، زار بان كي مون؛ الأمين العامّ السابق لـ "الأمم المتّحدة"، ماري روبنسون؛ الرئيسة السابقة لأيرلندا والمفوّضة السامية لحقوق الإنسان في "الأمم المتّحدة" فلسطين؛ ممثّلين عن "الشيوخ"، وهي مجموعة أنشأها نيلسون مانديلا، وتوصّلوا إلى الاستنتاج القائل بأنّ ثمّة "أدلّة متزايدة على أنّ الوضع يتوافق مع التعريف القانونيّ الدوليّ للفصل العنصريّ".

إعادة بناء... الذاكرة

في اجتماع التضامن في ٢٧ تمّوز/يوليو، تحدّث أحمد طوباسي عن تأثير الغارة الأخيرة المروّع في الأطفال بخاصّة. لشرح معنى الغارات الإسرائيليّة للجمهور الهنديّ، تذكّر طوباسي ما قاله له أحد الأصدقاء بعد أن دُمِّر منزله واعتقلته القوّات الإسرائيليّة.

عندما سأل الضابط الإسرائيليّ صديقه عن شعوره بعد هدم منزله، قال: "لا يهمّني، سوف نعيد البناء". "ستعيدون البناء بالطوب والملاط"، قال الضابط الإسرائيليّ. "ولكن كيف ستعيدون بناء الذكريات المرتبطة بذلك المنزل؟".

هذا ما تحاول إسرائيل القيام به، قال طوباسي؛ تدمير ذاكرة الفلسطينيّين، وضربهم حتّى يقبلوا بأنّهم لا ينتمون إلى أرض أجدادهم. هذا هو السبب الحقيقيّ لأهمّيّة الثقافة - لضمان عدم محو الذاكرة، ولتغذية الموارد الداخليّة الّتي تحافظ على كرامة الإنسان ورغبته في الحرّيّة حيّة. كان تعرّف ذلك من قِبَل الممثّل والمخرج وصانع الأفلام الفلسطينيّ الإسرائيليّ جوليانو مير – خميس، الذي شارك في تأسيس "مسرح الحرّيّة" في عام ٢٠٠٦، إلى جانب الزبيدي، والممرّضة السويديّة الإسرائيليّة جوناتان ستانتشاك، والموسيقيّ السويديّ الإسرائيليّ درور فيلير. ووصف مير- خميس، الذي كانت أمّه إسرائيليّة ووالده عربيّاً، نفسه بأنّه "١٠٠٪ فلسطينيّ و١٠٠٪ يهوديّ".

شهد مير- خميس قوّة المسرح عندما أسّست والدته، آرنا مير- خميس، "مسرح الحجارة" في مخيّم جنين للاجئين؛ للعمل مع الأطفال الذين يعانون من الصدمات. كان الزبيدي واحداً من الأطفال في "مسرح الحجارة". دمّر الإسرائيليّون المسرح، وبعد ذلك عَمِلَ مير- خميس على فيلم وثائقيّ عن الزبيدي وأصدقائه بعنوان "أولاد آرنا". كان مير- خميس فنّاناً متميّزاً وقائداً ملهماً، اغتاله مسلّح ملثّم خارج «مسرح الحرّيّة» في نيسان/أبريل ٢٠١١.

منذ اغتيال مير- خميس، وهو أحد مؤسّسي المسرح، واجه المسرح هجمات عديدة. مؤسّس ثانٍ، ورئيس مجلس المسرح، سُجِن في سجن إسرائيليّ، وظلّ هناك لأكثر من عام، وتعرّض عدد كبير من الأشخاص المرتبطين بـ "مسرح الحرّيّة" لهجمات جسديّة على مرّ السنين؛ وتعرّض عدد كبير منهم للاعتقال مرّات عدّة. في اجتماع التضامن، ذكر طوباسي انتكاسة أخرى: "مؤخّراً، قلّص "الاتّحاد الأوروبيّ" تمويل "مسرح الحرّيّة" بنسبة ٨٠٪؛ لأنّ المسرح رفض الموافقة على إزالة الطابع السياسيّ من عمله".

التضامن الهنديّ

لـ "مسرح الحرّيّة" علاقة خاصّة بالهند؛ في شتاء ٢٠١٥ - ٢٠١٦، قضى ستّة طلّاب ومعلّمين من مجموعة المسرح ثلاثة أشهر في الهند. عَمِلُوا مع جانا ناتيا مانش، وجابت المجموعتان في إنتاج مشترك ١١ مدينة حول الهند. في ربيع ٢٠١٦، جابت جانا ناتيا مانش فلسطين بإنتاجاتها.

للتضامن مع فلسطين أهمّيّة خاصّة بالنسبة إلينا في الهند. قسّم البريطانيّون فلسطين في عام ١٩٤٨، كما فعلوا معنا في العام السابق على ذلك. دعم قادة النضال من أجل الحرّيّة الهنديّة حقّ الفلسطينيّين في أرضهم، وكان هذا الدعم عنصراً أساسيّاً في سياسة الهند الخارجيّة بعد الاستقلال.

اليوم، اختلفت الأمور. لم تقلّل الحكومات الهنديّة المتعاقبة فقط من التزام الهند بالقضيّة الفلسطينيّة على مدى ثلاثة عقود، بل أصبحت الهند اليوم واحدة من أكبر المشترين للأسلحة الإسرائيليّة في العالم. يدعم المال الضريبيّ الهنديّ بشكل مباشر الاحتلال الإسرائيليّ لفلسطين، ونظام الفصل العنصريّ "الأبرتهايد" فيها.